درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية

*حابس سليمان العواملة**

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، الصف، المؤهل العلمي للوالدين).

وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من صفوف المرحلة المتوسطة (سابع، ثامن، تاسع) منهم (60) طالباً و(60) طالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع الصفوف المذكورة في مدراس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط والزرقاء للعام الدراسي 2014/2015.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم تطوير مقياس درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة للترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.43)، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التشريح الذاتي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) بين متوسطات درجات الترشيح الذاتي للطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الصف حيث كانت الفروق لصالح الصف التاسع من جهة والسابع والثامن من جهة أخرى.

الكلمات الدالة: الترشيح الذاتي، التفكير الإبداعي، الطلبة الموهوبين.

المقدمة

إن الموهوبين في عالمنا العربي، وفي الأردن خصوصاً، عاشوا سابقاً في تحدٍ حقيقي، فكانوا يواجهون ظروفاً غير عادية وغامضة لا يكادون يحظون بالرعاية والاهتمام إلا بعد أن يثبت تفوقهم وتميزهم، قد لا يتاح للكثير منهم، فمعظمهم يجرفهم تيار تقليدية المناهج وسلطتها، أو تتغلب عليهم ظروف المعيشة بحيث لا تتاح لهم العناية والرعاية المبكرة في موهبتهم أو إبداعاتهم. لذا تنتابهم مشاعر الإحباط، والاضطهاد، أو الظلم، وهذا الشعور قد ينطبق على كافة الطلبة المتميزين والموهوبين في عالمنا العربي.

إلا أن العقد الأخير من القرن الحالي شهد حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمبدعين، ومحاولة تنمية التفكير الإبداعي في سن مبكرة وخاصة في المرحلة الأولى من حياة الطفل، كذلك اهتم العلماء بالطلبة الموهوبين من حيث تطوير وسائل الكشف عن قدراتهم وركزوا على الكشف عن الطلبة الموهوبين وتشخصيهم وضرورة توفير المناهج والمقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم وخاصة في المرحلة الأولى.

ويعاني كثير من الطلبة الموهوبين من الانطواء بسبب شعورهم بالاختلاف عن أقرانهم، وحينما لا يجدون الدعم الأسري والتربوي، يشعرون بتدني قدراتهم الذاتية فيحاولون إخفاء موهبتهم وتحويلها نحو الشعور بالعزلة والسخط المجتمعي (الجندي، 2006).

يتعرض الطلبة الموهوبين إلى أنواع مختلفة من الضغط وعدم القبول أكثر مما يتعرض له الأطفال الآخرون، وهم يشعرون بهذه الضغوط وعدم القبول بشكل أقوى من الطلبة العاديين، مع أنهم يتمتعون بتقدير أعلى لذواتهم، مما يشير إلى أنهم راضون عن أنفسهم وعن مواقفهم، لكن هنالك دراسات تبين أن الأطفال الموهوبين بسبب موهبتهم، فهم يقلقون مثلاً حول العثور على أفراد مناسبين، وحول التأقلم مع بعض المواقف الاجتماعية، أو حل الصراعات التي تنشأ في المنزل أو تقبل الشخصيات التي تمثل السلطة، وقد يتسع بهم الأمر وهم يفكرون ويعيدون التفكير في الحوادث الإستراتيجية الممكنة للتعامل معها، مما يؤثر في مستوى تقدير الذات لديهم، وقد ينعكس سلباً على تقديراتهم لذواتهم (جيمس، جانيت، ادوارد، ارلين، 2012).

* قسم علم النفس، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن. تاريخ استلام البحث 2015/1/5، وتاريخ قبوله 2015/2/12.

ومن الواضح أن هناك أسباب ساهمت بشكل أو بأخر في تزايد الاهتمام بتربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم عالمياً، منذ بداية القرن العشرين منها: تقدم حركة القياس العقلي، وسباق التسلح بين العملاقين خلال الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية، وانهيار الاتحاد السوفيتي و(حلف وارسو) في بداية التسعينات، والانفجار السكاني والمعرفي، وإطلاق الجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية والمجهودات الفردية الإبداعية (جروان، 2004).

وقد لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه، والهدف الرئيسي بين هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم، وأساليب تنظيم ادراكاتهم ومستوى تقييمهم لذواتهم وقدراتهم الإبداعية (نشواني، 1996).

ويعتقد الباحث أن اختلاف الافرد في طرق تفكيرهم وأساليب مدركاتهم والدرجات المتفاوتة في تقييمهم لقدراتهم الإبداعية، كان السبب الرئيسي في أحساسه بمشكلة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

بدأت حركة رعاية الموهوبين والمتفوقين في الأردن بافتتاح أول مركز ريادي في مدينة السلط عام 1982، وقد تنامت وتعاظمت هذه المراكز حتى وصلت إلى (17) مركزاً ريادياً في عام 2007، كما تم افتتاح ثلاث من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كان أولها عام (2002/2001) في مدينة الزرقاء، ومن ثم تم فتح المدرسة الأخرى في اربد عام (2004/2003) وأخيرا مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط. (www.noe.gov.jo).

ومع تزايد هذه المدارس تعاظمت وسائل الكشف عن الموهبة والإبداع وأصبحت اختبارات تورانس (Torrance) واختبارات (Renzulli) واختبارات أخرى وسائل ناجحة في الكشف عن الطلبة وقدراتهم الإبداعية، وهذه الاختبارات تستخدم من قبل المعلمين للكشف عن الموهبة لدى الطلبة، إلا أن اختبار تورانس (Torrance) للتقييم الذاتي يعتبر اختباراً مهماً للطالب إذ يقوم الطالب هو نفسه بالكشف عن قدراته الإبداعية كأسلوب مستخدم في الترشيح الذاتي، ويكون موضوعياً في معرفة نقاط القوة والضعف في مستوى التفكير الذي يتعايش معه.

إن كالاهان ورايز (Callahan& Ries,2004) أشار إلى أن عنصر الترشيح الذاتي لم يلقى اهتماماً كبيراً من قبل الخبراء والعاملين في مجال تعليم الموهوبين، ويقول المربي رينزولي (Renzulli, 1987) أن أسلوب الترشيح الذاتي في المدارس الثانوية العليا هو الأسلوب الأمثل والوحيد الذي يوصي به في إستراتيجيات تحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

وقد قام سلدن (Seldin, 1993) بدراسة طبقت في جامعة كاليفورنيا أشارت نتائجها إلى أن الأساتذة في الجامعة أشاروا إلى أن الطلبة من أكثر الحكام دقة في تقييم قدراتهم وتقييم فعالية التدريس.

ومع تسارع التغيير في العالم والتطور في المجالات التكنولوجية والعلمية وغيرها، تبرز مهمة القائمين على تربية الموهوبين في تعزيز الإبداع والتخيل لدى الطلبة، بحيث يتمتعون بالقوة الذهنية والانفعالية اللازمة لمواجهة المواقف الغامضة وتحديات المستقبل، وتخيل الحلول المتاحة للمشكلات وتخيل الحلول المتاحة للمشكلات التي تواجههم بالأصالة، وإلى تخيل ما سيكون عليه المستقبل، ومن خلال هذا الأسلوب التفكيري الذي يمارسه الفرد يمكن أن يستحضر صوراً خيالية لم يسبق له تكوينها من قبل ديستتي (Dectety, 2004).

ويمتلك بعض الطلبة الموهوبين هوايات فائقة، واهتمامات فنية وإبداعية مميزة، وعلمية قوية ولافتة، وبالتالي يرغبون في المشاركة في برنامج تربوي خاص، (ولكن المشكلة انه لا يوجد من يدعوهم للمشاركة، كما أن مدرسيهم لا يدركون الموهبة والإبداع أو الدافعية العالية لأمثال هؤلاء الطلبة لهذا السبب كان هناك الترشيح الذاتي (Self nomination)، وقد كانت مدينة تشارلوتشفيل بولاية فيرجينا الأمريكية (Charlottesville, Virginia State) أول من استخدمت أسلوب الترشيح الذاتي لتقييم قدرات ومواهب الطلبة في مدارسة الولاية وذلك من خلال الاجابة على قائمة تحدد قدراتهم ومواهبهم وخاصة في مجالات القدرة العامة، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والفنون، والموسيقى، والرقص، والإبداع، وفن القيادة، ويوصي الباحثون باعتماد هذه الطريقة ولا سيما المستويات الدنيا والعليا للمدارس. ديفيد وريم (Davis, & Rimm, 1998).

ويؤكد جروان (2008) على أن عملية التقييم تهدف إلى توافر نوعين من المعلومات من ضمنها معلومات حول التقدم الأكاديمي للطالب الموهوب، والنمو الانفعالي ومستوى إدراكه لطبيعة قدراته الإبداعية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس الطلبة في تخصص الموهبة والابداع في مستوى الدراسات العليا لعدة سنوات، وجد أن ترشيح الطلبة الموهوبين لقدراتهم الإبداعية وخاصة في بداية مراحل فرزهم والتحاقهم في مدارس التميز

الأردنية والتي اعتمدت بعض الوسائل التي لا ترقى إلى درجة الموضوعية والدقة في فرز هؤلاء الطلبة؛ لأنها بالأساس اعتمدت على قدرات الطلبة التحصيلية، وبعض الاختيارات البسيطة في عملية الفرز لذا كان من الضروري الأخذ بطريقة أخرى تعتمد على قدرة الطلبة الموهوبين في إيمانهم وثقتهم بقدراتهم وتفكيرهم الإبداعي، ألا وهي الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي.

ونظراً لأهمية شعور الطالب الموهوب بأهمية تقييم قدراته الإبداعية وما ينعكس ذلك على انجازاته وتفوقه قام الباحث بتطوير أداة لقياس درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية.
2. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟"
3. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير الصف؟"
4. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05)في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين؟"

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في الكشف عن مواهبهم وقدراتهم الإبداعية، في ضوء بعض المتغيرات (جنس الطالب ومستوى الصف، واختلاف المؤهل العلمي للوالدين).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

الأهمية النظرية: أنها تكشف عن درجات ترشيح الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية في الكشف عن مستويات تفكيرهم الإبداعي، إلا أن هذه الشريحة المهمة لم تحظَ بدراسات كافية عن تقديرات الطلبة الذاتية ومستوى دقة هذه الترشيحات، كما تقدم هذه الدراسة من خلال الإطار النظري والأدب التربوي مزيداً من المعلومات الأدبية للباحثين والدارسين حول هذه الموضوعات.

الأهمية التطبيقية: قد تسهم في لفت انتباه مدرسي الطلبة الموهوبين والمتميزين بضرورة الاهتمام بمستوى تقدير الطالب الموهوب لقدراته الإبداعية وأهمية هذه التقديرات في رفع مستوى الدافعية لهؤلاء الطلبة. اضافة إلى اسهاماتها في رفع درجة الترشيح الذاتي لدى الطلبة المتميزين لتتناسب مع حاجياتهم وميولهم ورغباتهم، لتناسب مع تفكيرهم الإبداعي كذلك تعطي هذه الدراسة أهمية الرابط بين مستوى التفكير الإبداعي ودرجة الترشيح الذاتي للطالب الموهوب وفقاً لبعض المتغيرات التي درستها هذه الدراسة وخاصة المؤهل العلمي للوالدين، وأثره على مستويات الترشيح الذاتي لأبنائهم الطلبة الموهوبين.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الترشيح الذاتي: وهو قيام الطالب الموهوب بتقييم قدراته بنفسه، ويقول المربي رينزولي (Renzulli) أن أسلوب الترشيح الذاتي في المدارس الثانوية العليا هو الأسلوب الوحيد الذي يوصي به في استراتيجيات تحديد الطلبة الموهوبين (Renzulli,1987).

وهو أحد أساليب الترشيح للتعرف على الموهبة والإبداع والذي يتم من خلال مقياس يتضمن مجالات وقدرات ومواهب يضع الطالب إشارات تقيميه لما يجد لديه منها من مواهب (Check list)، وخاصة القدرة الفكرية العامة، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، واللغات، والفنون، والموسيقى، والمسرح، والرقص، والابداع، وفن القيادة، (Renzulli,1987) ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحققها أفراد العينة على مقياس الترشيح الذاتي المستخدم في هذه الدراسة.

التفكير الإبداعي: وهو التفكير الذي يتضمن توليد وتعديل للأفكار بهدف التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات، ويعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وعلى قدرته في عدم التقيد بحدود وقواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس (العتوم، وعلاونة، جراح، أبو غزال، 2005). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه درجة توفر السمة للتفكير الإبداعي التي يحققها افراد العينة على مقياس الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي.

الطلبة الموهوبون: وهم الذين يتمتعون بقدرات عامة، أعلى من المتوسط وبمستويات عالية من الالتزام بالمهمات الموكولة اليهم، ولديهم مستويات عالية من الابداع والخلق الابتكاري،

"وهم تلك الفئة التي تمتلك أو لديها القدرة على تطوير هذه المجموعة المركبة من السمات، ووضعها موضع التطبيق في أي مجال من مجالات الاداء البشري. ويعرف الطلبة الموهوبين اجرائياً في هذه الدراسة: الملتحقون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن والذين تم اختيارهم وفق معايير القبول في مدارس التميز الأردنية التي تتبع وزارة التربية الأردنية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود التالية:

حدود مكانية: تتمثل في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظات الوسط (البلقاء، والزرقاء).

حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة بالفصل الأول من العام الدراسي 2015/2014م.

حدود بشرية: تمثل الطلبة الموهوبين (ذكور، إناث)، للصف السابع والثامن والتاسع في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة (السلط والزرقاء).

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بمقياس للترشيح الذاتي والذي تم تطويره من قبل الباحث، وامكانية تعميم النتائج على عينات مماثلة، كذلك منهجية البحث المستخدمة للاجابة عن اسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

تتضمن متغيرات الدراسة الرئيسية ما يلي:

المتغيرات المستقلة:

1- الجنس وله مستويات (ذكر، انثى).

2- المستوى الصفي وله ثلاث مستويات (سابع، ثامن، تاسع).

3- المؤهل العلمي للوالدين (دراسات عليا، بكالوريوس ودبلوم متوسط، توجيهي فما دون).

المتغير التابع:

1- درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين.

الدراسات السابقة

نظراً لتفرد هذه الدراسة عربياً وخاصة في موضوع دراستها الأصيل حول درجة الترشيح الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في تفكيرهم الإبداعي كان من الصعب على الباحث أن يجد دراسات عربية سابقة وحسب علم الباحث بان الدراسات الاجنبية قليلة ونادرة في هذا الموضوع، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تدور حول محور أهداف هذه الدراسة.

تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافياً وبكنف أولياء أمور لديهم مؤهلات علمية مرتفعة، كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على التفكير الإبداعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة مون واليكس (1998) والمشار اليها في دراسة العواملة وآخرون (2013) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين المستوى التعليمي للوالدين لدى الاطفال الاستراليين، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي للوالدين وتوفر أو وجود الموهبة لدى الاطفال، حيث تبين أن الاطفال الموهوبين لديهم آباء بنسبة (25%) من الأطباء أو المرتبطين بالطب، وان (14%) منهم كانوا تربويين وحوالي (64%) منهم لديهم آباء بمستوى تعليمي جيد ويعملون في مراكز مهنية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دور أساسي في وجود وتوفر الموهبة لدى الاطفال الاستراليين.

وأجرى العواملة وآخرون (Alwamleh et. al, 2013) دراسة هدفت للتعرف على مستوى أداء الطلبة الموهوبين مقارنة مع العاديين في الصف السابع والثامن وفقاً لاختبار رافن في محافظة اربد وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد تم اختيار (80) طالباً وطالبة من الطلبة المتميزين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة اربد ومدارس الطلبة العاديين في نفس الموقع، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في ذكاء الطلبة الموهوبين والعاديين، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى الثقافي للوالدين ولصالح المستويات الاعلى مقابل الوالدين الاقل تعليماً.

وعرضت دراسة بارك وبترسون (Park & Peterson, 2009) قائمة استراتيجيات وفضائل الشخصية التي اعدها بترسون وآخرون (Peterson. et al, 2002) والتي اجريت على عينة من المراهقين بلغت (2439) امريكي وسويسري، وتكونت من (240) بند يتضمن (24) خاصية ايجابية في الشخصية، موزعة تحت (6) ابعاد يتم تصحيحها طبقاً لميزان تقدير (ليكرت) المكون من (7) نقاط متدرجة، وذلك لكل الجوانب الايجابية لدى الفرد، وقد ترجمت هذه القائمة لاكثر من لغة، واتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الفرعية على درجة مقبولة من الصدق والثبات ويمكن استخدامها في المجالين الاكلينيكي والتربوي.

كما قامت (قمرة، 2009) بدراسة حول دور الأسرة في رعاية أبنائهم الموهوبين في المملكة العربية السعودية على عينة قوامها (100) أسرة لديها أطفال موهوبين أشارت نتائج الدراسة

إلى أن المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الموهوبين كان له الأثر الأكبر في رعاية واكتشاف الطفل الموهوب حيث بلغت نسبة الأمهات الجامعيات لدى عينة الدراسة (27.7%) وكانت نسبة التعليم للآباء في التعليم الجامعية (41.8%).

وقام جون وآخرون (John. et al, 2007) بدراسة طويلة لجوانب التفكير الايجابي في الشخصية وذلك لدى عينة قوامها (17056) فرداً منهم (6332) ذكراً و(10724) اناثاً في المملكة المتحدة، عبر نتائج بيترسون وآخرون المنشورة على الإنترنت باللغة الانجليزية، اشارت نتائج الدراسة إلى زيادة بعض الجوانب الايجابية في الشخصية مع تقدم العمر، مثل حب الاستطلاع وحب التعلم، والانصاف، وتقدير الجمال والانفتاح العقلي، كما اظهرت فروقاً دالة بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في العطف والقدرة على الحب والذكاء الاجتماعي، وتقدير الجمال في حين كانت هناك فروق دالة لصالح الذكور في الجوانب الإبداعية.

قام ليو وليدرمان (Liu& Lederman, 2002) بدراسة لتقصي رؤى الطلبة الموهوبين في تايوان (Taiwan) لطبيعة مستواهم التعليمي، واختيرت عينة من الطلبة الموهوبين في الصف السابع الأساسي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون رؤى مقبولة لطبيعة مستواهم التعليمي، ومستوى من القابلية المعرفية العلمية والتغير، كما أوضحت قدرة الطلبة الموهوبين على إعطاء أمثلة أكثر دقة لتوضيح دور الإبداع العلمي في إنتاج النظريات والتفسيرات العلمية.

كما قام بك (Backe, 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على التفكير الإبداعي، حيث اختار الباحث عينة مكونة من (166) طالباً وطالبة ملتحقين بالجامعات الأمريكية نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفكير السلبي المنخفض والتفكير الإبداعي كذلك أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق في نمط التفكير السلبي ومتغير الجنس وكان لصالح الإناث إذا أظهرت الإناث ميلاً أكثر من الذكور نحو التفكير السلبي، كما بينت الدراسة عدم في مستوى التفكير السلبي وأثره على الإبداع في متغيرات التحصيل والتخصص.

وهدفت دراسة كرستين وكلينغ (Kristen & Kling, 1999) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التقديرات الذاتية، حيث قاموا بتحليل مجموعة من الدراسات التي قارنت بين الجنسين في مستوى التقدير الذاتي اشارت النتائج إلى أن هناك اتجاهين لمضمون الابحاث والتي تناولت هذا الموضوع، وجدوا أن مجموعة كبيرة من الابحاث تدل على أن هناك فروقاً كانت لصالح الذكور، وهذه النتائج تعتبر مقياساً عالياً لتقديرات الذات بالمقارنة بالاناث، وتعزو الدراسة أن الاناث اقل في تقدير ذاتهم عن الذكور، يرجع إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع، وان معظم المجتمعات العالمية هي مجتمعات ذكورية مما يعطي فروقاً بين الجنسين.

وأما هوكنز (Hawkins,1993) فقد قام بدراسة مقارنة على عينة مكونة من (125) طالباً وطالبة من الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، وقد تمت المقارنة من حيث الخصائص الشخصية ومستوى تقييمهم لذاتهم، والمسؤولية الذاتية ومستوى إدراك الذات في الكفاءة التعليمية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم مستوى لتقييم ذواتهم ومستوى أعلى في إدراك الذات في الكفاءة التعليمية اكبر من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المنخفض، كذلك لديهم المسؤولية الذاتية لتحمل النجاح والفشل، ويتصفون بقدرات عقلية وإدراكية أكبر من المجموعات الأخرى.

وأجرى الفاعوري (1993) في الأردن دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين ذكورا وإناثا في الفرعين الأدبي والعلمي من حيث مستوى مفهوم الذات في محافظة جرش، قام الباحث بأخذ (320) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الإناث كما أظهرت أن المتفوقين دراسياً لديهم مستوى من الذات والتقديرات أعلى من الطلبة غير المتفوقين.

وقام كاتزر (Katzer,1993) بدراسة هدفت إلى التحقق من مستوى تقييم الذات لدى الطلبة الريفيين الذين شاركوا في برنامج تقييم الموهوبين والذين لم يشاركوا فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة من الصف السادس والتاسع، والثاني عشر، والمسجلين في مدارس ولاية كنساس الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة الموهوبين لبرامجهم ومستوى قدراتهم كانت أعلى من الطلبة غير الموهوبين، كذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة لمستوى الصف على مستوى تقدير الذات ولصالح الإناث.

وفي دراسة لهيسير (Heser, 1980) هدفت لتقصي اثر الفروق الجنسية في التطور البنيوي لتقدير مستوى الأداء الذاتي لطلبة الصفوف من التاسع وحتى الصف الحادي عشر، وشملت عينة الدراسة على (4593) طالباً وطالبة من الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجات تقدير مستوى الذات تزداد مع عمر الطالب كذلك توصلت النتائج إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تقييم الذات.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف المتوسطة (السابع والثامن والتاسع) في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء والسلط والبالغ عددهم (498) طالباً وطالبة منهم (288) طالباً وطالبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء و(210) طالباً وطالبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط للفصل الأول من العام الدراسي 2014 /2015.

العينة

تم اختيار عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة منهم (60) طالباً وطالبة في مدينة الزرقاء و(60) طالباً وطالبة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة السلط بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع الصفوف المذكورة، الصف السابع، والثامن والتاسع، وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف والمؤهل العلمي للوالدين.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية%
الصف	السابع	40	33.3
	الثامن	40	33.3
	التاسع	40	33.3
الجنس	ذكر	60	50.0
	أنثى	60	50.0
المؤهل العلمي للوالدين	دراسات عليا	26	21.7
	بكالوريوس أو دبلوم متوسط	78	65.0
	توجيهي فما دون	16	13.3

أداة الدراسة

تحقيقاً لهدف الدراسة والمتمثل في معرفة درجة مقياس الترشيح الذاتي لدى الطلبة الموهوبين لمستوى تفكيرهم الإبداعي، قام الباحث بتطوير أداة خاصة لقياس درجة الترشيح الذاتي، معتمداً على مقياس تورانس للتقييم الذاتي (1977)، والاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة والمتضمنة في الدراسات السابقة لهذه الدراسة مثل دراسة (بارك وبيترسون، 2009)، (وجون وآخرون، 2007)، وفي ضوء ذلك استطاع الباحث أن يطور مقياس مكوناً من (30) فقرة بصورته الأولية، ويتم الإجابة على فقرات هذا المقياس بمستويات ثلاث (تنطبق بدرجة عالية) وتأخذ علامة (3)، وتنطبق بدرجة متوسطة، وتأخذ درجة (2)، وتنطبق بدرجة ضعيفة، وتأخذ درجة (1).

صدق الأداة

لاستخراج صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، حيث عرضت الأداة على (10) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية، وقد اجمع المحكمون على حذف (6) فقرات، وذلك بسبب تكرار معناها في فقرات أخرى، أو لأنها ضعيفة، وتعديل بعض الفقرات لغوياً لإعطاءها صفة الوضوح والقوة، وقد سكنت الأداة بصورتها النهائية بـ (24) فقرة.

وقد تم تصحيح أداء افراد العينة على الأداة لتقدير درجة الترشيح الذاتي لهم بناءاً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = 0.66$$

وبذلك تكون درجة الترشيح المنخفضة من 1+0.66 = 1.66، وتحديداً من يحصل على درجة ما بين (1 إلى 1.66) تعتبر درجة منخفضة.

وتكون درجة الترشيح المتوسطة من (1.67 + 0.66) = 2.33 وتحديداً من يحصل على درجة ما بين (1.67 إلى 2.33) تعتبر درجة متوسطة.

فيما درجة الترشيح المرتفعة تكون من (2.34 + 0.66) = 3 وتحديداً من يحصل على درجة ما بين (2.34 إلى 3) تعتبر درجة مرتفعة.

ثبات الأداة

اعتمد الباحث الأداة بصورتها النهائية، ومن ثم تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ولكنها من مجتمع الدراسة، وذلك للتحقق من ثبات الأداة وعن طريق الاختبار، وإعادة الاختبار (Test – re-test) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات (0.81) ومن ثم تم حساب الثبات باستخراج معامل (كرونباخ ألفا) لبيان ثبات الاتساق الداخلي، وقد بلغت درجة ثبات الاتساق الداخلي (0.71) وهذه النسب تعتبر جيدة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T – test)، وتحليل التباين الأحادي One way (ANOVA) للكشف عن متوسطات تقديرات الطلبة على الأداة ككل وحسب متغيرات الدراسة، كذلك استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية، وذلك للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية، والجدول (2) يوضح ذلك.

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.91– 2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "أحب النظر إلى الأشياء الجميلة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.75)، بينما جاءت الفقرة رقم (15) ونصها "أتصرف كالأطفال أحيانا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.91) وقد أظهرت نتائج الجدول بان درجة الترشيح الذاتي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة لدى مدارس التميز الأردنية جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للترشيح الذاتي ككل (2.43).

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (3) يوضح ذلك.

ويبين الجدول (3) بان الطلبة الذكور حصلوا على متوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.261) بدرجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي في حين حصلت الإناث على متوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.200)، ومن خلال هذه النتائج تبين أنها متقاربة ما بين الجنسين، لذا أظهرت النتائج بكل وضوح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) تعزى لمتغير الجنس في درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير الصف؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الصف، والجدول (4) يوضح ذلك.

ويبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين بسبب اختلاف فئات متغير الصف، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (5) يبين هذا الأثر.

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$ =0.05) تعزى للصف في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	أحب النظر إلى الأشياء الجميلة	2.75	.506	مرتفع
2	10	أحب أن أقوم برحلات إلى أماكن جديدة مع الآخرين	2.72	.518	مرتفع
3	13	أشعر بالاستياء إذا لم يكن العمل الذي أقوم به على أكمل وجه.	2.66	.601	مرتفع
4	11	أحب أن أكون مبدعا في مجال معين.	2.65	.575	مرتفع
5	2	أسعى للتفوق على الآخرين.	2.63	.621	مرتفع
5	8	اعتبر نفسي مرتباً.	2.63	.551	مرتفع
7	1	انا مبادر ذاتيا.	2.57	.618	مرتفع
8	23	أحب أن اعرف ماذا يمكن أن يحدث إذا قمت بعمل شيء معين.	2.55	.659	مرتفع
9	5	أفضل القيام بالمهمات الصعبة.	2.53	.594	مرتفع
9	17	أعرف متى يمكنني عمل شيء ما بطريقة جيدة.	2.53	.621	مرتفع
11	20	أشعر بالانزعاج كثيرا حين ارتكب أي خطأ.	2.52	.594	مرتفع
12	14	أحب أن اعرف طريقة عمل كل شيء	2.48	.594	مرتفع
12	19	أثق أنني سأكون مرموقا بعد إنهاء دراستي.	2.48	.661	مرتفع
14	7	أعتبر نفسي مرح وصاحب نكته.	2.46	.709	مرتفع
15	4	اعتبر نفسي مستقل في تفكيري.	2.44	.646	مرتفع
16	16	لا تثنيني أية معوقات عن القيام بما أرغب من أعمال.	2.42	.631	مرتفع
17	9	أحب أن اعرف ماذا يجري في الأماكن الأخرى.	2.39	.665	مرتفع
18	22	يعتريني شعور بالملل في معظم الأحيان.	2.38	.688	مرتفع
19	3	أؤدي أعمالي المكلف بها وفق الزمن المقرر لي.	2.34	.667	مرتفع
19	6	أعطي نفسي وذاتي أهمية مطلقة.	2.34	.761	مرتفع
21	12	أميل للاحتفاظ بكل ما أملك لنفسي ولا أشارك به احد.	2.11	.742	متوسط
22	18	أميل إلى تغير وجهة نظري إذا عارضها الآخرون.	1.98	.667	متوسط
23	24	أميل إلى عدم ارتياد المخاطر حينما أشارك باللعب.	1.93	.676	متوسط
24	15	أتصرف كالأطفال أحيانا.	1.91	.733	متوسط
المجموع الكلي			2.43	.232	مرتفع

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	60	2.43	.261	-.344	118	.732
أنثى	60	2.44	.200			

*P <0.05.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تبعاً لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السابع	40	2.40	.215
الثامن	40	2.36	.266
التاسع	40	2.53	.173
المجموع	120	2.43	.232

الجدول (5): تحليل التباين الأحادي لأثر الصف على درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.648	2	.324	6.611	.002
داخل المجوعات	5.735	117	.049		
الكلي	6.383	119			

الجدول (6): المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر الصف

الصف	المتوسط الحسابي	السابع	الثامن
السابع	2.40		
الثامن	2.36	.04	
التاسع	2.53	*.13	*.17

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$ =0.05) بين الصف التاسع من جهة وكل من الصف السابع والثامن من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الصف التاسع.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، والجدول (7) يوضح ذلك.

ويبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين بسبب اختلاف فئات متغير المؤهل العلمي للوالدين، حيث حصل الوالدين في فئة الدراسات العليا على متوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.225)، بينما حصل الوالدين على متوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.221) في فئة البكالوريوس والدبلوم، بينما في فئة التوجيهي فما دون، حصلوا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على متوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.272)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

ويتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$ =0.05) تعزى للمؤهل العلمي للوالدين في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات عليا	26	2.52	.225
بكالوريوس أو دبلوم	78	2.40	.221
توجيهي فما دون	16	2.43	.272
الكلي	120	2.43	.232

الجدول (8): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر سنوات المؤهل العلمي للوالدين على درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.257	2	.129	2.456	.090
داخل المجوعات	6.126	117	.052		
الكلي	6.383	119			

مناقشة النتائج

تناولت الدراسة الحالية التعرف على درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية باستخدام أداة طورت من قبل الباحث لتحقيق هذا الهدف.

أشارت نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية. من خلال عرض نتائج الدراسة لهذا السؤال فقط أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة للترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية حيث بلغ المتوسط الحسابية للدرجة الكلية (2.43) وهذه الدرجة تشير إلى درجات مرتفعة على المقياس، وهذه النتائج تتفق مع معظم الدراسات التي أجريت على الطلبة الموهوبين من حيث تمتع الموهوبين بقدرات عالية في تقييم أنفسهم، مثل دراسة هيسير (Heser, 1980) ودراسة كاتزر (Katzer, 1993) ونتائج دراسة ليوليدرمان (Liualederman, 2002) والتي أشارت جميع نتائج دراساتهم إلى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون رؤى مقبولة لطبيعة مستواهم التعليمي.

كما اتفقت نتائجها مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بارك وبترسون (Park & Peterson, 2009) ونتائج دراسة كرستين (Kristen, 1999) والتي اشارت نتائج دراساتهم إلى أن التقديرات الذاتية مرتبطة اساساً، بالتحصيل الاكاديمي والنجاح والانطباعات الجيدة وهذه من سمات الطلبة الموهوبين.

كما اتفقت مع نتائج دراسة العواملة وآخرون (2013)، والتي أشارت نتائج دراستهم إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بأداء مرتفع أكثر من الطلبة العاديين على اختيار رأفن، واتفقت ونتائج دراسة الفاعوري (1993)، ودراسة هوكنز (Hawkins, 1998)، والتي أشارت جميع نتائجها بتمتع الموهوبين بخصائص شخصية ومستوى تقييم عالي لذواتهم وقدراتهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة والنتائج الأخرى في الدراسات السابقة، لما للموهوبين من قدرة تميزهم عن غيرهم من الطلبة العاديين في الثقة بالنفس وقوة المبادرة، ومن خلال العودة إلى فقرات المقياس فقد حظيت فقرة (أحب النظر إلى الاشياء الجميلة) على أعلى متوسط حسابي (2.75) بسبب قدرة الموهوبين على امتلاك هذه السمة الشخصية والقدرات الإبداعية، وهذا ما يميز الطالب الموهوب عن الطالب العادي في قدرته على الترشيح الذاتي وثقته بقدراته وإبداعاته. وأشارت نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$=0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟"

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطي الترشيحات الذاتية إلى الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على المقياس ككل والمتعلق بالترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي يعزى لمتغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة (ت) (0.344) وبدلالة إحصائية (0.732) وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة العواملة وآخرون (2013)، والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى أداء الطلبة الموهوبين مقارنة مع الطلبة العاديين، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة هيسر (Heser,1980) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التقييم الذاتي بين الجنسين. ولم تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كاترز (Katzer,1993)، ونتائج دراسة (Backe,2001) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة الإناث في مستوى التقييم الذاتي.

كذلك لم تتفق مع نتائج دراسة كرستين وكيلنغ (Kristen & Kling, 1999) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكوراً واناثاً) حول ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور مقارنة مع الاناث على مجمل الابحاث والتي قارنت بين الجنسين في مستوى التقدير الذاتي، كما لم تتفق مع نتائج دراسة جون وآخرون (John. et al, 2007) والتي اشارت إلى وجود فروق بين الجنسين ولصالح الذكور في جانب الابداع والذي يميز التفكير الايجابي لدى عينة الدراسة.

ويعزو الباحث هذا الاختلاف بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف عينات الدراسات وطبيعة الثقافة بين الذكور والإناث في المجتمعات المختلفة، وقد يرى الباحث أن ثقافة الأردنيون لا تفرق بين الذكور والإناث وخاصة إذا ما كانوا طلبة موهوبين، فالأسرة الأردنية في معظم الأحيان تركز وتستثمر بالابن المتفوق والمتقدم تحصيلياً والموهوب، سواء كان الابن ذكراً أم أنثى، لهذا جاءت نتائج الدراسة منسجمة مع طبيعة المجتمع الأردني والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة التنشئة الأردنية والثقافة الأردنية.

وأشارت نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$=0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية تبعاً لمتغير الصف؟"

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هيسير (Heser, 1980) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة تقدير

مستوى الذات تزداد مع عمر الطالب، ومن المعروف العلاقة بين مستوى الذات ودرجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة، كذلك اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كاتزر (Katzer, 1993) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة الموهوبين كان مستوى تقييم قدراتهم وبرامجهم أعلى من الطلبة غير الموهوبين، كذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الصف، بمعنى كلما ارتفع الصف لدى الطالب كلما زاد مستوى تقييمه لقدراته الإبداعية.

كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة جون وآخرون (John. et al., 2007) والتي اشارت النتائج إلى زيادة بعض الجوانب الايجابية في الشخصية مع تقدم العمر من حيث الاستطلاع، وحب التعلم، والانصاف، وتقدير الجمال، وهذه السمات هي من السمات التي تميز الطلبة الموهوبين عن غيرهم من الطلبة العاديين.

ويعزو الباحث الاتفاق بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة في هذه النتائج بسبب أن الطالب في الصف السابع أو الصفوف الأدنى لا يكون لديه قدرات عالية في درجة تقييمه الذاتي، بسبب اعتماده على الآخرين، وليس لديه القدرة على التمييز بين القدرات الإبداعية وبين أدائه التحصيلي المتفوق في باقي المجالات، بسبب الخلط الأكاديمي بين الموهبة والإبداع والتفوق والأداء المرتفع، لكن بعد أن يجتاز بعض الصفوف ويصل إلى مرحلة أعلى، يجد نفسه قادراً على التمييز بين قدراته وأدائه ومن هنا جاءت النتائج لصالح الصف التاسع مقارنة مع الصفوف الأقل.

وأشارت نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) في درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين؟"

ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، حيث بلغت قيمة ف: (2.456) بدلالة إحصائية بلغت (0.090)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) يعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ماجستير أو دكتوراه) من جهة وذوي المستوى التعليمي للوالدين (بكالوريوس أو دبلوم متوسط، وتوجيهي فما دون) من جهة أخرى.

وهذه النتيجة اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة مون واليكس، (1998)، والمشار اليها في دراسة العواملة وآخرون، (2013)، والتي أشارت إلى أن كل ما ارتفع المؤهل العلمي للوالدين كلما امتلك الطفل قدرة على التفكير الإبداعي، وأكدت نتائج دراسته حول أن المستوى التعليمي للأبوين يوثر في تنمية الموهبة لدى الطفل ويرفع من مستوى تقييم الطفل الموهوب لقدرته الإبداعية، كما اختلفت مع نتائج دراسة قمره (2009) التي أشارت إلى أن المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الموهوبين كان له الأثر الأكبر في رعاية واكتشاف الطفل الموهوب بسن مبكرة، كما اختلفت مع نتائج دراسة العواملة وآخرون (Alwamleh et.al, 2013)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين على مستوى أداء الطلبة الموهوبين والعاديين وكانت الفروق لصالح المستويات الأعلى في المستوى الثقافي للوالدين مقابل المستويات الأقل تعليماً، ويعزو الباحث هذا الاختلاف في النتائج إلى طبيعة العينة واختلافها من دراسة إلى أخرى كذلك وقد يكون الآباء والأمهات المتعلمات وخاصة ذوي التعليم المرتفع لديهم اهتمام في الجانب التحصيلي للطلبة والأداء الأكاديمي لأبنائهم وتجهيزهم تعليمياً للحصول على معدلات أعلى ومن ثم الدخول للجامعات بتخصصات معينة، هذا الاهتمام قد يفقد الطالب قدراته الإبداعية والابتكارية بسبب التركيز على جوانب التحصيل وترك الجانب الإبداعي، فمثلاً لو قام طفل في الصف الرابع والخامس بابداء رغبته في تعلم الموسيقى أو الفن أو مهارات أخرى سيقابل بالزجر والغضب من الآباء المتعلمين وخاصة الأردنيون بحجة أن هذه الأعمال قد تلهي الطالب عن تحصيله وعن أدائه الأكاديمي، وهذا قد يكون سبباً رئيسياً حسب رأي الباحث حول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المؤهل العلمي للوالدين ودرجة الترشيح للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية.

الخلاصة

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. الاعتماد على مقاييس جيدة في الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي للطلبة الموهوبين وحتى الطلبة العاديون وعدم الاعتماد فقط على قوائم التقدير، أو ترشيحات المدرسين أو الأهل للطلبة الموهوبين.
2. إعطاء الإرشادات والنصح للمدرسين باستخدام وسائل الكشف الدقيقة عن القدرات الإبداعية لدى طلبتهم ومحاولة تنميتها بسن مبكرة وصقلها بما يتناسب مع حاجات المجتمع.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في محافظات أخرى للوقوف على مستوى تقييم الطلبة لقدراتهم الإبداعية.

4. أن تعطي الوالدين أباء وأمهات مساحة أكبر من الحرية للطلبة للتعبير عن مشاعرهم ورغباتهم في حل مشكلاتهم بما يتوافق إيجابياً مع مستوى تفكيرهم الإبداعي، لزيادة مستوى الثقة بالنفس وتعزيز مفهوم الذات لديهم.

المراجع

جروان، ف. (2004) الموهبة والتفوق والإبداع، ط2، عمان– دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، ف. (2008) أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط2، عمان– دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، ف. (2010) الموهبة والتفوق والإبداع، ط1، العين، دار الكتاب الجامعي.

الجندي، غ. (2006) الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان– الأردن.

جيمس، و. جانيت، غ. ادوارد، أ. ارلين، د. (2012) دليل الوالدين في تربية الاطفال الموهوبين، ترجمة شفيق علاونة، مكتبة العبيكان، السعودية.

السرور، ن. (2002) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر الطباعة والنشر، عمان، الأردن.

العتوم، ع. علاونة، ش. الجراح، ع. أبو غزال، أ. (2005) علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العواملة، ح. عكروش، ل. الخطيب، ب. (2013) مستوى السمات الشخصية التي يتمتع بها طلبة رياض الاطفال الموهوبين في مدينة عمان وفقاً لمقياس برايد وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد (29)، العدد الأول، يناير، اسيوط، جمهورية مصر العربية.

الفاعوري، خ. (1993) مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية في لواء جرش، رسالة ماجستير غير منشورة– الجامعة الأردنية.

قمرة، هـ. محمد، ع. (2009) دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين، بحث منشور في المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان– الأردن.

نشواتي، ع. (1996) علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان– الأردن.

Awamleh, AL Assaf, Borini, Sultan, (2013) The Intelligence's Level of Gifted and Ordinary Student in Seventh and Eighth Grades, in Accordance with the Raven's Advanced Matrices test in Irbid Governorate in Relation to Some Variables (Sex, Mothers Qualification), American International Journal of Contemporary Research, Vol. 3 No,. 5; May.

Backe, J.D (2001) "Size and competition: The danger of negative thinking " ERIC, No. EJ 193845.

Callahan, C.M., Reis, S.M. (2004) Program evaluation in gifted education: Essential readings in gifted education series, SAGE publications. Thousand Oaks, CA: Corwin press.

Decety, J. (2004) The timing of mentally Represent Action.http: searchepent.com.direct.asp (20f2).

Gary –A. Davis. Syliva B. Rimm, (1998) Education of the Gifted and Talented, Fourth Edition by Gray A, Davis Copy right, 1998, All Rights Reserved.

Hawkins, Debra G. (1993) personality Factors Affecting Achievement in Achieving Gifted, Underachieving Gifted and Non gifted Elementary Students, Dissertation Abstracts, University of Florida.

Heser, Julia. (1980) Sex Differences in Structural Development in Nigerian Adolescents. The Journal of Psychology, 110.VOL. 2. p.249-261.

John. M., Seligman, M., Peterson C., Alex. M., Joseph. S, C., & Park, N. (2007). Character Strengths in the United, King dom: The VAI inventory of strengths, personality and individual differences, 43, 341-351.

Katzer, Leonard A. (1993) A comparison of the self – Esteem of the Rural students participating in Gifted programs. Dissertation abstracters, Kansas state University.

Kristen, C.k, et al. (1999): Gender differences in self-Esteem, Ameta Analysis, Psychological Bulletin, 125 (4), p 470-500.

Liu, S., and Lederman, N. (2002) Taiwanese Gifted Students Views of Nature of Science. School Science and mathematics, 102.(3).

Park, N., & Peterson, C. (2009) Character strengths: research and practice. Journal of college & character, 4, 1-10.

Renzulli, J.S (1987) The triad / revolving door model. Work shop presented in Madison WI.

Renzulli, S. Reis, S.M. (1997) The school wide Enrichment Model: New directions for developing high and learning, In N. Colangelo G.A. Davis (Eds) hand book of Gifted education. (2ndjed, p.p. 136/54).

Seldin, P. (1993) The Use and Abuse of Student Ratings of professors "The Chronicle of Higher Education p.A40.

وزارة التربية والتعليم متاح www.noe.gov.

Degree of Self-Nomination Creative Thinking among Talented Students in Middle School Excellence Jordanian Schools

*Habis Suliman Awamleh**

ABSTRACT

The study aimed at detecting the degree of self-nomination creative thinking among talented students in Jordanian schools of excellence and its relationship with some variables (gender, class, educational qualification of the parents).

The study sample consisted of (120) students from the ranks of the middle stage (seventh, eighth, ninth) of them (60) male and (60) female students were selected sample randomly class of all grades listed in Schools King Abdullah II of excellence in the city of Salt and Alzarqa for the academic year 2015/2014.

To answer the questions of the study has been to develop a scale for measuring the degree of self-nomination for the level of creative thinking among the study sample, study results to the presence of a high degree of self-nomination to the level of creative thinking among talented students reaching the arithmetic average (2.43), as the results of the study indicated that the lack of statistically significant differences to the point of self-dissection of the students due to the variable sex, educational qualification for the parents, as the results of the study showed the presence of statistically significant differences at the level (α= 0.05) between the mean scores of self-nomination for talented students due to the variable grade, and the differences were in favor of the ninth grade one hand, and the seventh and eighth on the other hand.

Keywords: Self-Nomination, Creative Thinking, Talented Students.

* Princess Alia University College, Al-Balqa' Applied University, Jordan,. Received on 5/1/2014 and Accepted for Publication on 12/2/2015.